

منى عبد الفتاح إمام مصطفى . منهج مقترح لتدريس معيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية : دراسة تجريبية / منى عبد الفتاح إمام ؛ إشراف شريف شاهين ، أمجد حجازي . - بنها : م. ع. مصطفى ، ٢٠١٤ . - رسالة دكتوراه ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة بنها

عرض

د. طه عبد الحميد الفرماوي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

Taha.elfaramawy@art.menofia.edu.eg

تمهيد:

تعد الفهرسة في المكتبات ومراكز المعلومات من أهم عمليات الإعداد والتنظيم الفني لأوعية المعلومات، ولما كان لهذه العملية من الأهمية بمكان، تطورت معايير التقنين والوصف الببليوجرافي لتستوعب أشكال وأنواع أوعية المختلفة التناظرية والرقمية وما يستجد من أوعية فكان آخر هذه التقنيات صدور معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA. لذا أصبح تدريس المعيار بأقسام المكتبات ومراكز المعلومات أمراً لا بد منه لإعداد جيل من المفهرسين قادرًا على مواكبة التطور في مجال العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية تقديم منهج مقترح لتدريس معيار الفهرسة الجديد RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لاستخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية التي يتبناها مجتمع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي معياراً للفهرسة، والاعتماد عليها في التدريس والتدريب على فهرسة مصادر المعلومات، ونتيجة لعدم التفاعلية لهذه القواعد مع الأحداث والتغيرات التي طرأت على مصادر المعلومات، وعدم استيعاب القواعد لهذه التغيرات بشكل منطقي؛ فكانت النتيجة لذلك ظهور معيار RDA الذي يهدف إلى خدمة المستفيدين من الفهرسة بشكل أفضل وذلك لأنه سوف يكون متاحاً على الخط المباشر في بيئة الويب، كذلك إعادة هيكلة البناء الداخلي للقواعد بحيث تتوافق مع نمونجي FRAD & FRBR وتحقيق الاستقلالية بين التعليمات الخاصة بتسجيل البيانات والارشادات الخاصة بعرض هذه البيانات، أي أنه سوف يوفر مرونة أكثر تمكن من استخدام التسجيلات في بيانات إلكترونية مختلفة كالفهارس الآلية وقواعد البيانات، كما أنه سوف يجعل القواعد أكثر استعداداً للاستخدام خارج مجتمع المكتبات. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في عدم وجود تخطيط متبع لاستيعاب هذا المعيار في مقررات برامج المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية باستثناء مقترح جامعة عين شمس وبالتالي ضرورة إعداد العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات العربية للتعامل مع هذا المعيار من حيث التدريس والممارسة والتطبيق.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي لها وهو إعداد منهج دراسي لمعيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. ولتحقيق الهدف السابق اتخذت الدراسة أيضاً مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تمثلت في:

١. تحديد الملامح العامة لمعيار وصف المصادر وإتاحتها RDA والكشف عن علاقته بمعايير الفهرسة الأخرى وتوضيح مدى أهمية استخدامه.

٢. وضع تصور مقترح لطرق تدريس المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
٣. الكشف عن نتائج تطبيق المنهج المقترح.

تساؤلات الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على أربعة تساؤلات أساسية في تحقيق أهداف الدراسة وهي :
 ١. ما المعيار الجديد وما الهدف من ظهوره؟
 ٢. ما علاقة المعيار بالمعايير الأخرى للفهرسة؟
 ٣. ما الرؤية المقترحة لتدريس وتطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟
 ٤. ما نتائج تطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

فروض الدراسة:

- يعد الفرض الأساسي للدراسة هو :
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى عينة البحث بين الاختبار القبلي والبعدي في المنهج المقترح لتدريس RDA.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة في جانبها النظري التعرف على معيار RDA وعلاقته بمعايير الفهرسة الأخرى، ووضع منهاجاً مقترحاً لتدريسه بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- الحدود المكانية: اقتصر الجانب التطبيقي العملي على طلاب الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة وحلوان للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

منهج الدراسة وأدواتها:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في حصر تجارب إعداد المناهج وطرق تدريسها في كافة المجالات وبخاصة في مجال المكتبات والمعلومات، والمنهج التجريبي في قياس مدى كفاءة تدريس المنهج المقترح لمعيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على عينة من مجتمع الدراسة مع أداء اختبار قبلي وبعدي لعينة الدراسة لقياس الفروق بين التطبيقين وتتكون عينة الدراسة من ٤٩ مفردة.

وفيما يتعلق بأدوات الدراسة اعتمدت على مجموعة من الأدوات منها البحث في أدوات الإنتاج الفكري المحلي والعالمي عربياً وأجنبياً بالإضافة إلى مجموعة من أدوات التطبيق العملي والتي شملت (البرنامج الدراسي – الاختبار القبلي – الاختبار البعدي)

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي من خلالها أجابت على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

ما المعيار الجديد وما الهدف من ظهوره؟

تبين من الدراسة بأن معيار RDA هو المعيار الذي حل محل AACR2 وهو معيار مناسب لبيئة الإنترنت، وصمم ليخدم العالم الرقمي في فهرسة محتواه، كذلك المصادر التقليدية، ويعد الهدف منه أن يكون على نطاق واسع في التطبيق حيث صممت بيانات المعيار لتحقيق الاستجابة لاحتياجات المستفيدين

حيث تمكن المستفيد من اكتشاف مصادر المعلومات والوصول إليها والحصول عليها عبر أو من خلال أداء خمسة أفعال أو مهام وهي (بجد- يحدد أو يميز-يختار-يحصل - يفهم)

ما علاقة المعيار مع أنواع معايير الفهرسة الأخرى؟

على الرغم من أن RDA حل محل AACR2 إلا أن العلاقة بينهما هي من نوع المقارنة أو الرؤية الجديدة لوصف المصادر حيث انتقل من تخصيص أقسام يعالج كل منها شكلاً من مصادر المعلومات، إلى عناصر للبيانات وقيم للبيانات توضع في كل عنصر وفقاً لما يلائم كل أشكال مصادر المعلومات، كما يستند إلى إطار عمل نظري يحدد بنيته وتكوينه ومحتواه، ويتكون هذا الإطار النظري من نماذج مفاهيمية تشكل طريقة أو رؤية للعالم البليوجرافي، أي للبيانات البليوجرافية والاستنادية اللازمة لوصف مصادر المعلومات والكيانات المرتبطة بها وما بينهما من علاقات، هذه النماذج صيغت طبقاً لنماذج العلاقات بين الكيانات.

ما الرؤية المقترحة لتدريس وتطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الدراسة باتتباع مجموعة من الإجراءات التالية:

- تحديد الأهداف العامة لمقرر تدريس معيار RDA
- بناء مقرر تدريس معيار RDA في ضوء تلك الأهداف
- أدوات الدراسة (بناؤها وضبطها)

ونتيجة الرؤية المقترحة هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

ما نتائج تطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

من نتائج التطبيق الإحصائي للتحقق من فروض الدراسة تبين فاعلية تدريس معيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

وفي نهاية الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- (المؤسسات المسؤولة عن التدريب والممارسة) ضرورة إعداد ورش عمل خاصة بالتدريب على استخدام معيار RDA .
- (الأقسام العلمية للمكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية) ضرورة تفعيل المقرر الدراسي ضمن مقررات الفهرسة الوصفية بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعة المصرية، والعمل على إعداد ورش عمل لكل من المهرسين وأخصائي المكتبات والمعلومات للتدريب على الفهرسة بمعيار RDA
